والتواني حتى تهجم عليه المنية وهو في التسويف والاماني وبالله
التوفيق وهو المستعان **الدائرة الثالثة** في طريق الاحسان وهو بلغ
السير من الظاهر الى الباطن ومن العلم والبرهان الى الذوق والوجدان
فان العبد اذا تمكن في الاسلام والايمان واخذ طرفا صالحا من العلوم
الشرعية الواردة في السنة والقران فاتسع علمه وانفتح فهمه وانشرح
صدره عرف نفسه فعرف ربه وطلب رضاه وقربه فانه يشهد عجزه
وذلته وشدة افتقاره وجهله فانه كغيره من الاكوان خلق من عدم ومرجعه
الى عدم في غاية الاحتياج والاضطرار ليس له استقلال بقدرة والاختيار
ولا وجود ولا بقاء ولا فضل ولا جود الا بواجب الوجود في جميع الشان
وان وجوده ودوامه وكل كمال فيه وفعل وانتقال حتى قعوده وقيامه
من فضل الله وانعامه فيعرف نعمة الله عليه وان المنة لله سبحانه اذا
وفقه الله لشكره وذكره في كل طاعاته واحسانه فلا [يطلب] اجرا فيهما
ولا ينظر اليها ويخاف من وجودها مع التقصير في شكرها وما
شكرها الا بالاعتراف وشهود المنة فيها فاذا عرف ربه بذلك خافه
ورجاه ولهج بذكره ودام على اجتناب نهيه وامتثال امره وطلب

قربه

قربه وغلبت عليه الانابة اليه ومزيد حبه فتمكن في ذلك واستقر له
بالذوق والوجدان حتى يعبد الله كانه يراه ويشهد معناه في معناه
وراه ويعترف بمنة الله عليه في طاعته وذكره ويعترف بعجزه عن اداء
حقه وشكره فيفر الى الله من جميع الاكوان ويبرئ الى الله من التعويل
على طاعة او عصيان ويتحقق لا حول ولا قوة الا بالله ولا يزال يترقى
في منازل الصبر والشكر والانابة ويكرع مناهل الرضى والتسليم والتوكل
والمحبة فيرد جميع امره الى الله ويوليه جميع ما اولاه من جميع امور اخرته
واولاه فيتولاه ولا يزال مسافرا في الله فارا اليه فيه به منسهترا [لعله: مستهترا] بذكره
ذاهبا فيه حتى يفنى عن نفسه وعن ذكره ويستغرق في الله فلا يشعر
بغيره بل ربما نطق بلسان الحق لاستغراقه فيه فقال انا الحق وربما انكر
نفسه وتعينه في الخلق وهو معذور لغلبة سلطان الحقيقة عليه
فهو يتردد بين صحوه وسكره وجمعه وفرقه ووجده وغيبته وحضوره
حتى يتحقق له الوجود ويظهر عليه خلعة الجود ويصح قربه ويتضح حبه
فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وان استعاذ به اعاذه وان ساله اعطاه فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)